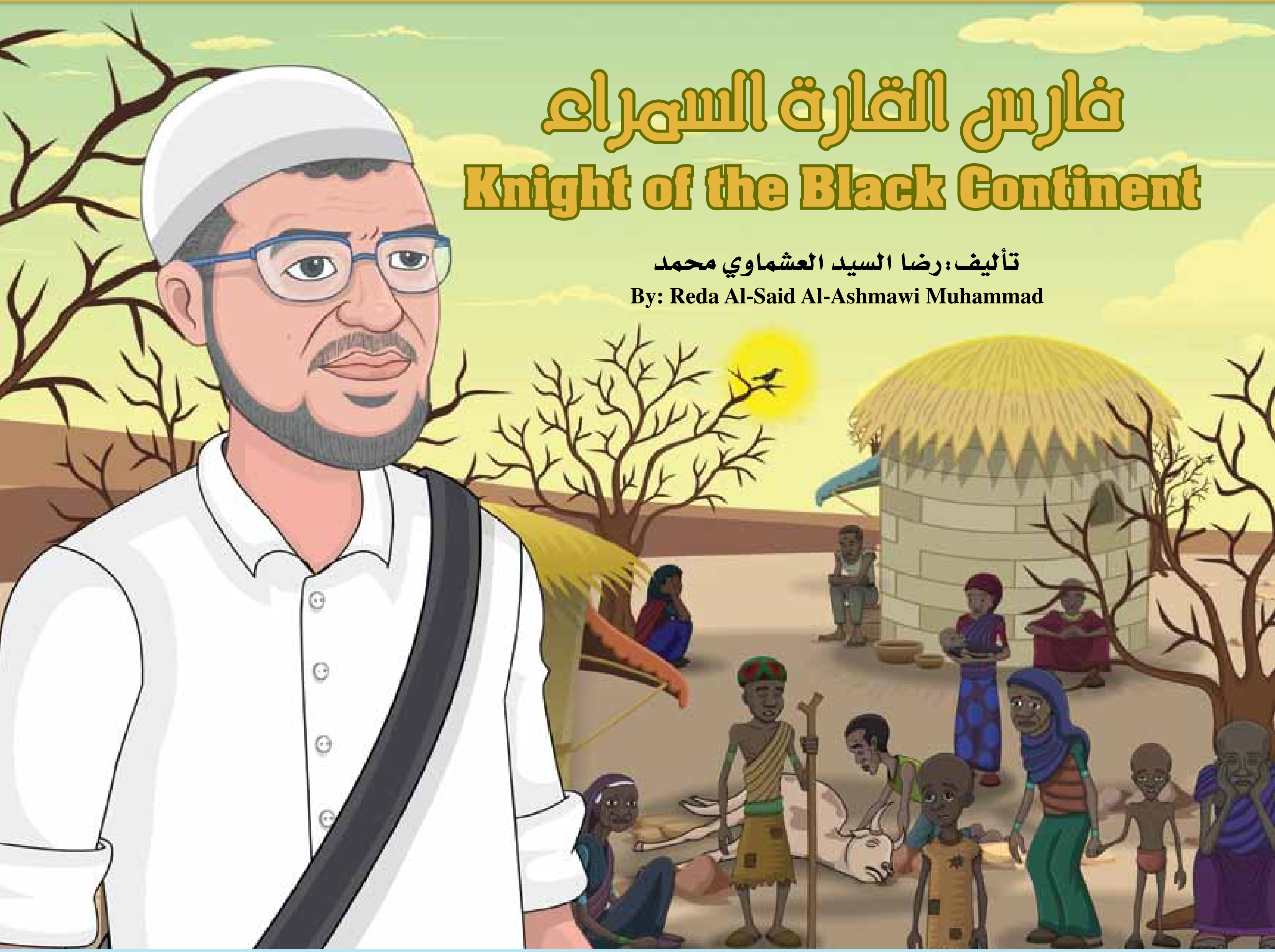
مكتبة علوم الوقف

الأمانة العامّة للأوقاف
Kuwait Awqaf Public Foundation

Qutoof Al Khair (3) سلسلة قطوف الخير

فارس القارة السمراء
Knight of the Black Continent

تأليف: رضا السيد العشماوي محمد
By: Reda Al-Said Al-Ashmawi Muhammad



مسابقة الكويت الدولية لتأليف قصص للأطفال
في مجال الوقف والعمل الخيري والتطوعي



فارس القارة السمراء
Knight of the Black Continent

تأليف: رضا السيد العشماوي محمد

By: Reda Al-Said Al-Ashmawi Muhammad



General Supervision: Department of Information and Documentation at Kuwait Awqaf Public Foundation

Title: Knight of the Black Continent

Author: Reda Al-Said Al-Ashmawi Muhammad

Drawings, Designing and Translation: ReDSOFT™

Typesetting, Production and Printing: VERTICAL media services

Series: Qutoof AlKhair (3)

A series of children's stories winners of Kuwait International Contest for authoring children's stories in the area of philanthropic and charitable work.

الإشراف العام : إدارة المعلومات والتوثيق بالأمانة العامة للأوقاف (مكتبة علوم الوقف)

العـــنــــوان : فارس القارة السمراء

الـتـــألـــيــف : رضا السيد العشماوي محمد

رسم وتصميم وترجمة :

صف وإخراج وطباعة :

الـســلـســلــة : قطوف الخير (3)

سلسلة ينشر من خلالها القصص الفائزة في مسابقة الكويت الدولية لتأليف قصص للأطفال في مجال الوقف والعمل الخيري والتطوعي

First Edition 1436 AH / 2015

P O Box 482 safat – Postal Code 13005 Kuwait - Tel: (+965) 1804777 - Fax: (+965) 22532681
www.awqaf.org.kw Email: info@awqaf.org.kw

Deposited at the Department of Information and Documentation at Kuwait Awqaf Public Foundation under #113/2014 on 3/9/2014

الطبعة الأولى 1436 هـ ، - 2015 م

ص.ب: 482 - الصفاة - الرمز البريدي: 13005 الكويت - هاتف : 1804777 (965+) - فاكس: 22532681 (965+)
www.awqaf.org.kw Email: info@awqaf.org.kw

أودع بإدارة المعلومات والتوثيق بالأمانة العامة للأوقاف تحت رقم 113 / 2014 بتاريخ 3 / 9 / 2014م

فهرسة مكتبة الكويت الوطنية أثناء النشر

813.02 محمد، رضا السيد العشماوي.

فارس القارة السمراء/ رضا السيد العشماوي محمد .-ط1. - الكويت: الأمانة العامة للأوقاف ، 2015

43 ص: رسوم؛ 21 سم. - (قطوف الخير؛ 3)

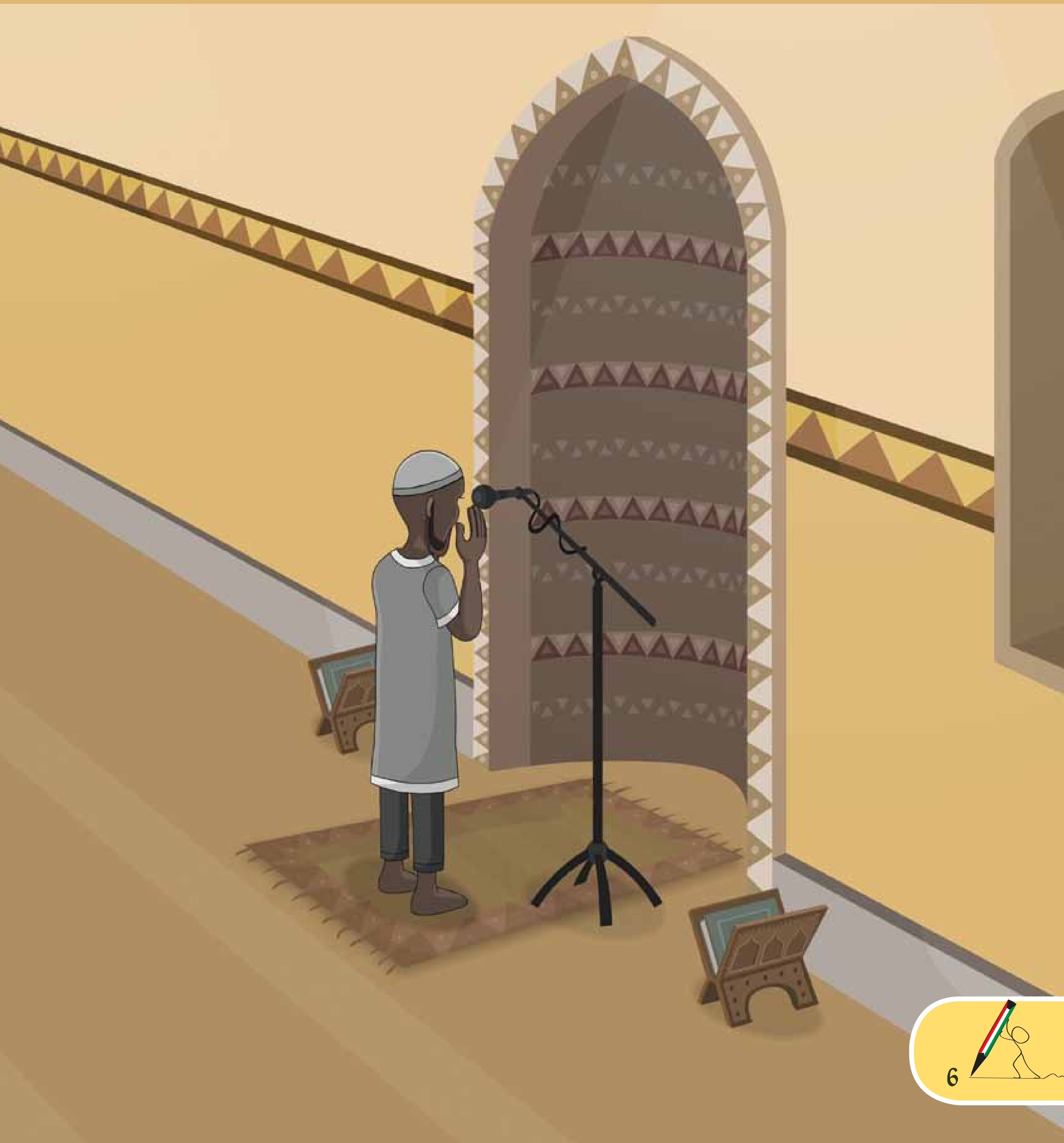
1. قصص الأطفال العربية - الكويت - ق21 أ. العنوان

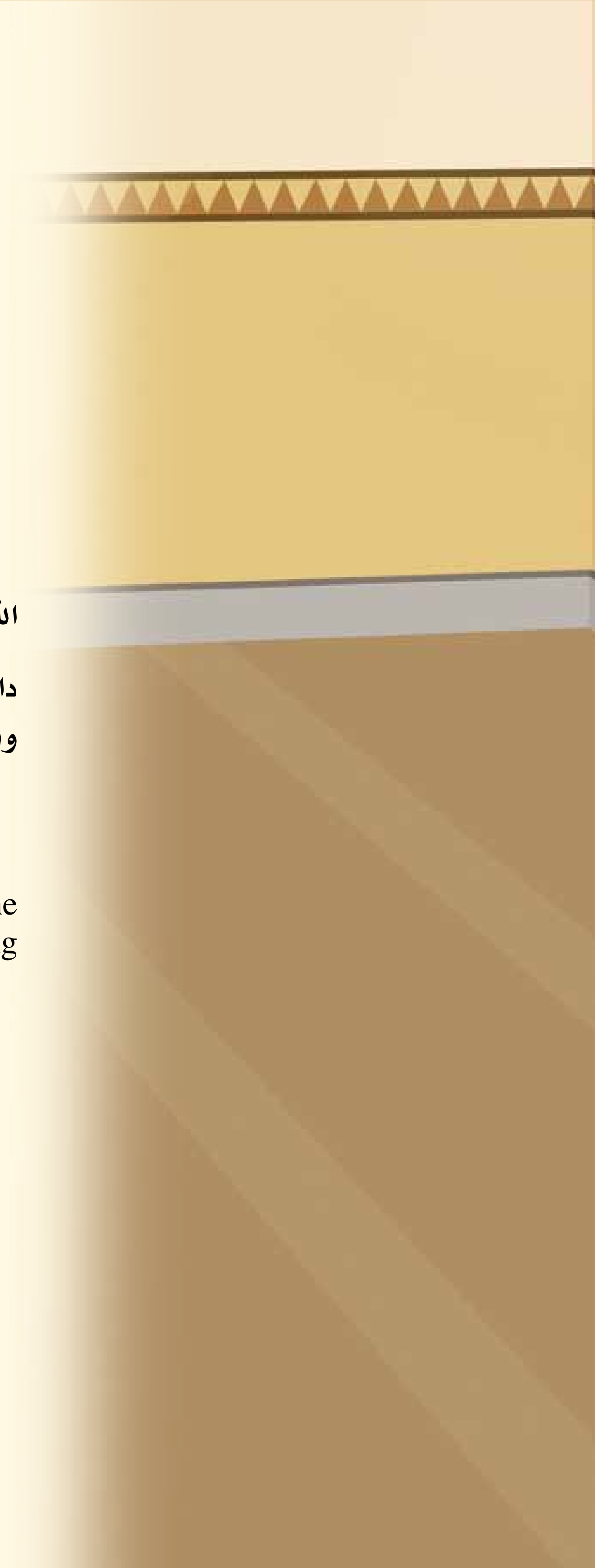
رقم الايداع : 2015/026

ردمك : 978-99966-38-38-1

هذا الكتاب يخص:
This book belongs to:







اللّه أكبر.. اللّه أكبر.

داخلُ المسجدِ في قريةٍ بعيدة في قلبِ القارةِ السمراءَ (إفريقيا)؛
وقف المؤذنُ ينادي لصلاةِ المغربِ.

Allaho Akbar, Allaho Akbar.

Inside a mosque at a faraway village in the heart of the black continent (Africa), the Muezzin started calling for the Maghrib prayer.



لَمْ يمرْ وقتٌ طويلٌ حتى اجتمعَ أهلُ القريةِ للصلاةِ خلفَ الشيخِ (صدِّيق)؛ إمامِ المسجدِ ومُحفِّظِ القرآنِ.

It wasn’t long until the village people gathered behind Sheikh (Seddiq), the Mosque Imam and Quran tutor.





بعدَ الصلاةِ، جلسَ الشيخُ العجوزُ، وجلس الأطفال من حوله وقَدْ بدا الانتباهُ على وجوهِهِم، في انتظارِ الحكايةِ التي وعدَهُم بها بعد صلاةِ المغربِ من كلِّ ليلةٍ.

بينما راحَ الجدُّ ينقلُ نظرهُ بينَ وجوهِهِم مبتسمًا قبلَ أنْ يُخاطبَهُم:
اليومُ يا أولادي سأحكي لكم قصةَ أحد أصحابِ رسولِ اللهِ، (صلى الله عليه وسلم).

نظرَ الأطفالُ بعضهُم إلى بعضٍ وقد علتِ الفرحةُ وُجوهَهَم.

After the prayer, the old Sheikh sat down with children gathered around him looking attentive and waiting for a tale which the Sheikh promised to tell them every night following the Maghrib prayer.

While the grandfather was looking at the children, he smiled saying:

Today kids, I will tell you a tale of one of the companions of the Prophet of Allah (peace be upon him).

The children looked at each other in great joy.





عبدالله: جدي (صدِّيق)، إنيّ أسَمعُكَ دومًا تَدعْو بدعاءٍ غريبٍ! وكنت أنتظر منذ زمن أن تحَكي لنا قصته.

الجد: وما هو هذا الدعاءُ يا وَلَدي؟

عبدالله: أسَمعُكَ تدعو دائمًا وتقولُ: اللّهُمَّ ارحْم (فارسَ القارةِ السمراءَ)! فما هي حكايةُ ذلك الفارسِ يا جدي؟

الجد: آه! نَعَم.. ذلكَ الدّعاءُ! .. تلك القصة التي لا تَنْساها قريتُنا عَلى مَرِّ السنين.

Abdullah: Grandpa (Seddiq), I always hear you say a strange prayer, and I have always waited for you to tell us its story.

Grandfather: Which prayer is that my child?

Abdullah: I always hear you saying: "Oh Allah, have mercy on the knight of the black continent", what is the story of that knight, grandpa?

Grandfather: Aha, yes.. that prayer. Our village couldn't forget this story over the years.





عثمان: وَما هيَ هذه القصةُ التي لا تَنْساها القريةُ يا جدي (صدِّيقُ)؟!

الجد: إنها يا وَلَدي قصةٌ حدثت في قريتِنا منذُ زَمَنٍ بَعيدٍ، مِنْ قبل أن تُولَدوا، وما زالتْ منذُ ذلكَ الوقتِ ينقلُها جيلٌ إلى الآخر!

صفية: إذًا هّيا يا جدي.. هّيا.. احْكِ لنا حِكايةَ ذلِكَ الفارِسِ.

سَحَبَ الجدُّ نفسًا عميقًا مَلأَ بهِ صدرَهُ، وبَدا عليهِ التأمُّلُ وَهُوَ يقولُ.

Othman: What is the story that our village couldn't forget, grandpa (Seddiq)?!

Grandfather: This story happened a long time ago, my child, before all of you were born, and it is still being told by one generation to another ever since.

Safiya: Come on grandpa; come on.. tell us the story of this knight.

The grandfather filled his lungs with a deep breath, and then said.





الجد: حَسَنًا يا أوْلادي.. صَلّوا على الرّسولِ الهادي.

الأطفال: صلى الله عليه وسلم.

الجد: منذُ سنين طويلةٍ كانتْ تصيبُ قريتنَا مجاعاتٌ عظيمةٌ.

Grandfather: Alright, kids.. first, offer blessings to the guiding prophet.

Kids: Peace be upon him.

Grandfather: Many years ago, our village was hit by great famines.





حيثُ يمتنعُ المطرُ عَن السّقوطِ؛ فيجفّ العُشْبُ، ويذْبُلَ الزرعُ.

وتَضْعفَ الماشيةُ.. ثُمَّ تهلكُ الواحدةُ بَعْدَ الأخْرى.

فلا يجدُ الناسُ ماءً وَلا لَحمًا، وَلا حَليبًا وَلا قَمْحًا.

ويَموتُ الكثيرون بِسَبَبِ الجوعِ والمَرَضِ.

صفية: يا للمساكين.

عبدالله: وماذا حدث يا جدي؟

الجد: كانَتْ آخرُ تلكَ المجاعاتِ مِنْذُ عشراتِ السنينَ.

When the sky holds its rains; the grass dries up, the plants wither.

and the cattle get weakened.. and then perishes one after the other.

The people will not find water, meat, milk or wheat.

leading to the death of many souls, either because of hunger or disease.

Safiya: Poor people.

Abdullah: What happened then, grandpa?

Grandfather: The last one of these famines took place tens of years ago.



المجاعات : جمع مجاعة: جوع يحل بالناس.



حينهَـا اجتمـعَ أهلُ القريةِ وقَرّروا أنْ تخرجَ مجموعـاتٌ من الشّبابِ في كلَّ اتجاهٍ للبحثِ عَنْ ماءٍ أو طعامٍ.

ومرَّتِ الساعاتُ والأيام..

وكلُ مَنْ خَرجَ إما يعوُد زاحِفًا على الرّمالِ وقد أوشكَ عَلى الموتِ.

وإما لَمْ يَرهُ أهْلُ القرية مَرّةً أُخْرى.

prompting the village people to gather and decide to send groups of youths in all directions to look for water and food.

Hours and days have passed..

but all those sent to search for food and water have returned either crawling on sand almost dead.

or didn't return at all.





وكانَ في القريةِ في ذلك الوقتِ رجلٌ غريبٌ اسمُه (كِنانُ).

يقولـونَ: إنّـهُ رجلٌ مسلمٌ قدِمَ مِنْ قرية مجاورةٍ، وأقامَ في قريتنا يَدْعو إلـى الإسـلام، وكان رُغْمَ جوعِـهِ مثلُ الآخرينَ دائمَ المساعـدةِ لَهمُ، يَبْدو عَلى وَجهِهِ البِشْرُ رغْمَ الإرهاقِ.

كنان: أبْشِروا بالفَرَجِ! قَريبًا يأتيكُم (فارسُ القارة السمراءَ)!

There was a strange man in the village at that time, called (Kenan).

The village people said he is a Muslim man from a nearby village who came to our village to call people to Islam. Though he was hungry like everybody else; (Kenan) was always helping people and seemed hopeful but exhausted.

Kenan: Be optimistic, people. The knight of the black continent will come soon.



الإرهاق: التعب.



الجد: فكان الناسُ يَنْظِرون إليه مُشْفقينَ وَهَم يظنونَ أنّهُ فقدَ عَقلهُ من شدةِ التّعَبِ!

وذاتَ يومٍ في ساعةٍ الظهيرةِ وَقَدْ كادَتِ الشمسُ تحرقُ الوجوهَ.

جَلَسَ أهلُ القريةِ كعادتِهِم عَلى مشارِفِها، وُهُم يَلْهَثونَ مِنْ شدَّةِ العَطَشِ وألَم الجوعِ في انتظارِ بارقةِ أملٍ.

وبينَما هُمْ كذلكَ إذْ رَأوا على مدِّ البَصَرِ غباراً يرتفعُ مَعَ الرياحِ الساخِنَةِ، وَشَيئاً يلمعُ سابِحاً في السّرابِ.

تطلعتِ الأعينُ، وامتدتِ الأعناقُ، وَرُغْمَ التّعبِ الشديدِ وقَفَ الجميعُ يترقبونَ وصولَ القادمِ المجهولِ.

Grandfather: The people were looking at him with compassion, believing that he lost his mind due to fatigue.

One day at noon, when the sun was almost burning.

The village people were hopefully sitting at its outskirts, panting and suffering of hunger and thirst, waiting for a glimmer of hope.

Meanwhile, they saw dust rising in the horizon with the hot winds and something shining in the offing.

Being dead tired, the people were staring and stretching their necks, waiting for the arrival of the unknown.



يلهثون: أصابهم تعب أو إعياء.

بارقة: شعاع.

السراب: ظاهرة طبيعية تُرى عن بعد كمسطحات مائية لا وجود لها.





عبدالله: ها يا جدّي! وماذا بعدُ؟

الجد: بَعدَ ذلكَ يا وَلَدي، حَدَثَ شَيْءٌ غريبٌ!

لَقَدْ وَجَدَ الناسُ أمامَهُم شاحنة ينزلُ منها رجالٌ كالملائِكَةِ في ثِيابٍ بيض، وجوهُهُم مشرقةٌ تلمعُ فيها حّباتُ العَرَق؛ كَأَنَهُم خَرَجوا من نَهْرٍ خفيٍّ في قلبِ الصحراءِ.

ثم رَأَوْهُم يُنْزِلونَ من سيّارتِهم آنِيَةَ الماءِ، وأكياسَ الطحينِ والسّكّرَ والحليبَ والدواءَ، فَأَسْرعوا نَحْوَهُم وَهُم يصرخونَ رغم التَّعَب.

أهل القرية: جاءَ الفرجُ! جاءَ الفرجُ!

Abdullah: Come on grandpa, what happened next?

Grandfather: And then son, something strange happened:

The people saw a truck before them and several men who looked like angels coming out from it in white clothes and had bright faces that were shining with sweat as if they appeared from an invisible river in the heart of the desert.

The people then saw the men getting water containers, flour bags, sugar, milk, and medicine out of their truck, so they rushed towards them in spite of their exhaustion.

Villagers: Relief has arrived, relief has arrived.

آنية: جمع إناء: وعاء للطعام أو للشراب.



أمَّـا العَمُّ (كِنـانُ) فتقدَّمَ مُرْهَقًـا وَعَلى وَجهه ابتسامةُ الثقـةِ؛ وَاحتضنَ أحدُ أُولئِكَ الرّجالِ قائِلًا:

كنان: مَرْحَبًا (أبا صهيبَ)، مرحباً بـ (فارسِ القارةِ السمراءَ)! كنتُ عَلى يَقينٍ بأنّكَ قادِمٌ!

عثمان: ومنْ هو (أبا صهيب)؟ ومن أيْنَ أتى هؤلاءُ الرجالُ يا جدّي؟

الجد: (أبو صهيب) رحمه الله .. هو الشيخ الجليل الدكتور (عبدالرحمن السميـط) مـن دولة الكويت ، وكان يحمل أمانة نشر الدعوة الإسلامية ومساعدة الفقراء في القارة السمراء.

Meanwhile, the exhausted (Kenan) approached the truck with a confident smile on his face and hugged one of those men, saying:

Kenan: Welcome, Abu-Suhaib. Welcome, knight of the black continent, I knew you were coming.

Othman: Who is Abu-Suhaib? And where did these men come from, grandpa?

Grandfather: Abu-Suhaib – may Allah have mercy on his soul – is the dignified Kuwaiti sheikh Dr. Abdul-Rahman Al-Summait, who carried the message of spreading Islam and helping the poor in the black continent.





الجـد: وهـؤلاءِ الرجالُ يَأْتـونَ معه مُتطوعينَ من بـلادٍ كثيرةٍ من بلادِ المسلمين، لا يَطْلبونَ على ذلكَ أجْراً، بَلْ يبتغونَ بِهِ وَجْهَ اللهِ تعالى.

Grandfather: And the men who were with him are volunteers from different Muslim countries, who seek nothing in return for their efforts, they only hope for a reward from Allah.



متطوعين: من جاءوا باختيارهم للمساهمة في عمل أو خدمة إنسانية.
يبتغون: يطلبون.



الجد: اختارَ الرجالُ مَكانًا لَهُم ليقيموا فيه مخيمهم، ثُمَّ بَدأوا في فحصِ المَرضْى وَمَنْحِهِم الدواءَ ، وَقدْ تجمَّعَ الناسُ مِنْ حولِهِم في طابورٍ طويلٍ.

وفي تلك الأثناء أتتْ امرأةٌ بطفْلِها؛ ففحصَهُ أَحَدُهُم وقد بَدا على وجهِهِ الاهتمامَ، ثُمَّ أشَارَ فجأةً إلى أمِّهِ لتحملَهُ وهو يهزُّ رأسَهُ في حزنٍ وقالَ: لا فائدةَ منْ علاجِهِ!

Grandfather: The men chose a place to set-up their camp and then started receiving patients and giving them medicine, as the people gathered before them in a long queue.

At the meantime, a woman carrying her child approached the men; so one of them examined the infant with a concerned look on his face, and then asked the mother to carry her child, saying in sorrow There is no use in treating him.





الجد: راحت المرأةُ تبكي وتتلفتُ في حيرةٍ تبحثُ عَمّنْ ينقذُ طفلَها؛ فوقعَ بصرُها على ذلكَ الرّجلِ الذي كانَ (كِنانُ) قد احتضنَهُ، وسَمَعَتهُمْ يُنادونَهُ: (أبو صهيبَ). لم يكنْ فيهِ ما يميزّهُ عن بقيةِ الرّجالِ، ولكنّهمُ كانوا يَرْجِعونَ إليهِ في كلَّ أمْر.

ذهبتْ إليهِ المرأةُ باكيةً فجذبَتْهُ من ثوبه وَقالتْ:

أرْجوكَ! ساعِدْ وَلَدي هذا، لَقَدْ ماتَ أبوه وأُخوتُهُ من الجوعِ والمرضِ، وَلْم يَعِدْ لي غيرُهُ!

Grandfather: The woman started crying and turning around in confusion, looking for anybody to treat her baby. At that moment, she saw the guy whom (Kenan) was hugging, and heard the men calling him (Abu-Suhaib). There was nothing special about that man, but everybody was turning to him in all matters.

The woman went to him crying and grabbed his clothes, saying:

Please, help my child. His father and brothers died of hunger and disease and I have nobody else left but him.







الجد: حَمَلَ (أبو صهيبَ) الطفلَ الهزيلَ بَيْنَ يدْيهِ، فَجَرت على خَدّهِ دمعةٌ رحيمةٌ، وَرْغم اعتقادِهِ بأنَّ الطفلَ لَن ينَجْو، إلا أنَّهُ سَمَّى باللّه ودعاهُ، وراحَ يطعم الطفل بيدِهِ، ويُسقيهِ الدواءَ، وَقَدْ غلبَ إيمانُهُ بَأنَّ اللّه على كلَّ شيءٍ قديرٌ.

Grandfather: (Abu-Suhaib) carried the scrawny child in his hands and shed a tear of mercy. Although he believed that the kid is not going to survive. he prayed to Almighty Allah to save him and started feeding the infant and giving him medicine, believing that Almighty Allah is capable of everything.

الهزيل: الضعيف.





عبدالرحمن: وَمَاذا حدثَ للطفلِ يا جَدي؟

الجـد: لَقَد نَجَّى اللّٰهُ الطفل يا أوْلادي؛ ببركةِ إخْلاصِ الرجلِ الصالحِ.

ألا تريدونَ أنْ تعْرِفوا مَنْ هُوَ ذَلِكَ الطفلُ يا أوْلادي؟

نَظَرَ إليه الأطفالُ في حماسٍ؛ فتَابَع دونَ أنْ ينتظرَ إجاباتِهِم.

الجد: إنّهُ أنَا؛ أنا ذلِكَ الطّفلُ يا أوْلادي!

Abdulrahman: What happened to the child, grandpa?

Grandfather: The child survived my kids, thanks to the devotion of this good man.

Don't you want to know who this child was, kids?

The children looked at him with excitement; so he carried on without waiting for their answers.

Grandfather: It was me; I was that child, kids.



سَألَ الأطفالُ في صوتٍ واحدٍ مندهشينَ: أنْتَ؟!

الجد: نَعَمْ.. نَعَمْ، حينَما كبرتُ كانتْ أُمّي تَحْكي لي تِلْكَ القصةَ دائماً، وتخبرُني كَيْفَ نَجّاني اللهُ عَلى يَد ذلك المسلمِ النبيلِ.

كَما حكتْ لي كيفَ ظَلَّ يحضرُ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ إلى القريةِ بَعْدَ ذلكَ، يَحْمِلونَ لَهمُ الطعامَ والدواءَ، وَكيفَ حَفَروا الآبارَ، فَلَمْ تَتَعَرّضِ القريةَ للمجاعاتِ منذُ ذلِك الحينِ، وَبَنوا المدرسةَ والمسجدَ، وَعلّموهُم الإسلامَ؛ حتى أسْلمَ أهلُ القريةِ جميعاً.

عثمان: وَأنْتَ.. ماذا فعلتَ بعد ذلك يا جدي؟

All of the children asked at the same time: It was you?!

Grandfather: Yes. Yes and when I grew up, my mother used to tell me this story all the time, and told me how Almighty Allah saved me through the hands of that noble Muslim.

She also told me how he and his companions used to come to the village afterwards, delivering food and medicine to the people and digging wells, so that the village wasn't affected by famines ever since. They also built a school and a mosque and taught people the directives of Islam until all of them embraced Islam.

Othman: And what did you do after that, grandpa?





الجد: لَقَدْ عزمتُ على مواصلة رِسالة الرّجل الصالح؛ فَحفظتُ القُرآنَ، وداومتُ على دراسةِ العِلْمِ، ثُمَّ خرجتُ لنشرِ الإسلامِ في القُرى المجاورةِ، حَتَّى أسْلَمَ أكثرُ أهْلِها بِفَضْلِ اللهِ، ثمَ بفَضل جهودِ (فارسِ القارةِ السمراءَ) ورجالِهِ المُخْلِصين.

اللهُ أكبرُ.. اللهُ أكبرُ.

كانَ ذلكَ صوتُ المؤذن يُنادي لصلاةِ العشاء، فقامَ الشيخُ (صدِّيق) وأحفادُه للصلاةِ، بينَما كانَ يترددُ في جنباتِ المسجدِ ذلِكَ الدعاءُ الخاشعُ؛ الذي تتوارثُهُ الأجيالُ، ويعرفُ قصتَهُ كلُّ مَنْ زارَ تِلْكَ الأنحاءَ:

اللَّهُمَّ ارْحَمْ (فارسَ القارةِ السمراءَ).

Grandfather: I decided to carry on the message of that good man, so I memorized Quran and persisted on studying its directives, and then I travelled to the neighboring villages to spread Islam, till most of its people embraced Islam. Thanks to the Almighty Allah and the dedicated efforts of the knight of the black continent as well as his dedicated companions.

Allah is great, Allah is great.

That was the Muezzin, calling for Ishaa prayer. Sheikh "Seddiq" and his grandchildren went to meet the call that was repeated all over the mosque. This call is inherited by the generations and known to all those who visited the village:

May Allah have mercy on the soul of the knight of the black continent.



مكتبة علوم الوقف

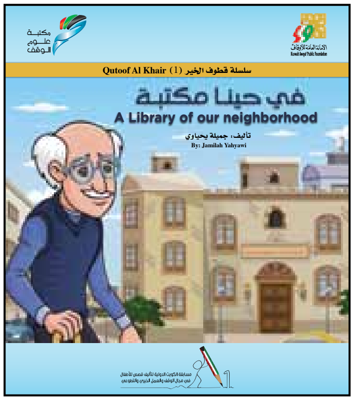
ريادة .. عطاء .. تطور

قائمة الإصدارات الخاصة بالأطفال

2012 في العطاء سعادة

2014 في حينا مكتبة

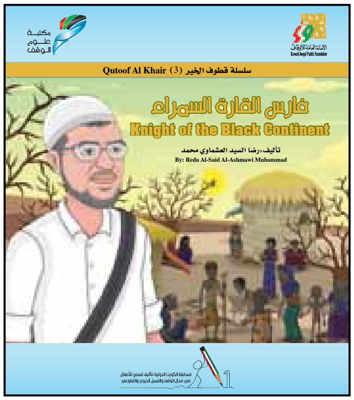




2014 تسنيم وحذاؤها الثمين

2014 فارس القارة السمراء





الأمانة العامة للأوقاف
Kuwait Awqaf Public Foundation

(+965) 22532681 / (+965) 1804777

ص.ب: 482 - الصفاة - الرمز البريدي: 13005 الكويت

P O Box 482 safat – Postal Code 13005 Kuwait

www.awqaf.org.kw / Email: info@awqaf.org.kw

رسالة الأمانة العامة للأوقاف هي نشر الثقافة الوقفية
لذا فكل إصداراتها غير مخصصة للبيع

